النعمة

الهادي

في الدنيا والآخرة وروي ان المصطفى سأل جبريل عن ذلك وقال الرحمة شيء فقال نعم
كيف اخشى العاقبة جاءت الثناء الذي على بقوله رسول كريم ذي قوة الآية وسمي النعمة
ونعمة الله قال السهيلي في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني محمدا المجرون
نبوته وسمي بالهادي قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي نزل
عليه من شرائعه واما النفي لمن لا يهتدي بالعمل فيختص بالله تعالى قال
تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فلا مخالفة بين اثبات الهداية له
صلى الله عليه وسلم في الآية الاولى ونفيها عنه في الآية الثانية لاختلاف معنى المثبتة والمنفية

قوله وهي ما يعز عن تعداد وقد عد ابن العربي تسعة من بعد ستين وقيل تسعة
من بعد تسعين وابن دحية العز بوفيها ثلاثمائة وكونها العاصم القاضي ذاك عن عشرين
يريد ان اسماء المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تكاد تنحصر في عدد يقطع به في الزيادة
وقد جمع منها القاضي ابو بكر محمد بن العربي المالكي في عارضة الاحوذي في شرح الترمذي سبعة
وستين وقال غيره عدة ما تسعة وتسعون عدة الاسماء الحسنى وقال
ابن دحية في كتابه المستوفى وتتبع العلماء عنها بلغها الى نحو ثلاثمائة اسم ونقل ابن العربي في عارضة
الاحوذي عن بعض الصوفية ان لله تعالى الف اسم وللرسول الف اسم **قلت** وقال
ابن فارس من ... اسمان وعشرون والف في ذلك والتعظيم ومن الف فيها الشامي السخاوي
العجزة اسماء القول البديع واوصلها الى اربعمائة وثلاثين ورتبها على حروف المعجم ونقل
تلميذه الفسطلاني في المواهب ثم زاد على الفسطلاني تلميذه الشامي في سيرته واوصلها الى
نحو ستمائة وشرح ما فيه على الحروف معجمة وغالبها اعلام بالغلبة لا الوضع وكثرة
الاسماء تدل على شرف المسمى وعظمته لا اسما واسماؤه صلى الله عليه وسلم كلها اسماء التي
معان ثم يقع فيه الفاء تؤول على المنع ... الاسم الموضوع له ابتداء والاسم
ولقب وان العرف بين الاسم واللقب اعتباري على ما حققه العماري وغيره والقب ما

اسمع

اشعر بوجه المسمى او صفته وهل ان يكون مسماه لا اعطي معناه كما قيل
وكلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه
ويكنى صلى الله عليه وسلم بابي القاسم بالقاسم ولده وفي الصحيح انه كنى به لكونه يقسم العلم
الجنة بين اهلها وبابي ابراهيم روى الحاكم عن انس قال لما ولد ابراهيم ابن النبي صلى
الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وبابي المومنين
في حرف ابي بن كعب بعد قوله تعالى وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وبابي الارامل
وهي كنيته في التوراة

ذكر نسبه الزكي صلى الله عليه وسلم

قوله النسب ليس وجه منه الى ذكر المولد وما يتعلق به على الترتيب **قال** في القاموس
النسب محركة والنسبة بالكسر والضم القرابة او في الآباء خاصة ووصفه
القاضي بالزكي اي الكثير الخير والشرف لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
الآية قال في الآية معناه من نسبكم سوا من بضم الفاء كما هي قراءة السبعة او
بفتحها وهي قراءة ابن عباس وابن عليه وابن قسيط وابن محيصن والزهري وفاطمة
الزهراء رضي الله عنهم فعلى الضم الخطاب للعرب اولهم بشر اي له نسب فيكم تعرفون
نسبه وحسبه وعلى قراءة الفتح بالمعنى من اشرفكم وافضلكم فهو تنصيص بما
مطلق نسبه وللحديث البخاري عن ابي هريرة رفعه بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وحديث مسلم عن
واثلة بن الاسقع رفعه ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وللطبراني عن
ابن عمر رفعه ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم
العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار

Copyright © King Saud University